

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأزهريُّ : رأيتُ الأعرابَ يأخذونَ الحجارَةَ يُوقِدُون عليها
فإذا حميتْ رصفُوا بها اللّبنَ الباردَ الحقيقينَ لتكسِرَ من برّده
فيشربُونه ورُبّما رصفُوا الماءَ للخيلِ إذا برّدَ الزّمانَ وفي الحديثِ
: (كان في التّشّهُدِ الأوّلِ كَأَنَّهُ على الرّصفِ) كالمِرْصافَةِ نَقْلَهُ
الصّاعانيُّ هكذا بمعنَى الرّصفِ وفَسَّرَهُ في اللّسانِ بآلَةٍ من الرّصفِ
وبه فُسِّرَ حديثُ مُعَاذٍ في عَذَابِ القَيْرِ : (صَرَبَهُ بِمِرْصافَةٍ وَسَطَ
رَأْسِهِ) ويُرْوَى بالصّادِ وقد تقدّمَ ورصفَهُ يَرِصفُهُ : كَوَاهُ بِهَا أَيْ
بالحجارةِ المُحمّاةِ ومنه الحديثُ : (أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ نُعِتَ لَهُ الكَيُّ
فقال : (اكْوُوهُ ثُمَّ ارْصِفُوهُ) أَيْ : كَمَدُوهُ بالرّصفِ . قال اللّيثُ :
الرّصفُ : عِطَامٌ في الرّكْبَةِ كالأصابعِ المُضمّومةِ قد أخذَ بعَضُهَا
بِعُضَا . قال ابنُ شُمَيْلٍ في كتابِ الخيلِ : الرّصفُ من الفرسِ :
رُكْبَتَاهُ فِيمَا مابينَ الكُرَاعِ والذّرَاعِ وهي أعْظُمُ صِغَارُ
مَجْتَمِعَةٍ في رَأْسِ أَعْلَى الذّرَاعِ وَاحِدَتُهَا : رصفَةٌ بالفتحِ
ويُحَرِّكُ قَالَهُ اللّيثُ وفي المُحْكَمِ : الرّصفَةُ : والرصفةُ عِظَمٌ مُطَبَّقُ
على رَأْسِ السّاقِ ورَأْسُ الفَخِذِ والرّصفَةُ : طَبَقٌ يُمُوجُ على الرّكْبَةِ
وقيل : الرّصفَتانِ من الفرسِ : عِظَمَانِ مُسْتَدِيرَانِ فيهما عَرَضُ
مُنْقَطِعَانِ من العِظامِ كَأَنَّهُمَا طَبَقَانِ للرّكْبَتَيْنِ . وقيل :
الرّصفَةُ : جِلْدَةٌ على الرّكْبَةِ . وقيل : عِظَمٌ بينَ الحَوْشَبِ والوَطِيفِ
ومُلْتَقَى الجُبَّةِ في الرّسْغِ . وقيل : عِظَمٌ مُنْقَطِعٌ في جَوْفِ الحافِرِ . من
المَجَازِ : مُطَفِئَةُ الرّصفِ : دَاهِيَةٌ تُنْصِي التي قَبْلَهَا فَتُطْفِئُ
حَرَّهَا ومنه المَثَلُ : جاءَ فُلانٌ بِمُطَفِئَةِ الرّصفِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
وبَسَطَهُ المِيدانيُّ في المَجْمَعِ . قال اللّيثُ : مُطَفِئَةُ الرّصفِ :
شَحْمَةٌ إذا أَصَابَتِ الرّصفَةَ ذَابَتْ وَأَحْمَدَتُهُ وفي الأساسِ : شاةُ
مُطَفِئَةِ الرّصفِ للسَّمِينَةِ وهو مَجَازُ قال الأزهريُّ : والقَوْلُ مَا
قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . قيل : مُطَفِئَةُ الرّصفِ وَيُشَدِّدُ : حَيَّةٌ تَمُرُّ
على الرّصفِ فَيُطْفِئُ سَمَّهَا نَارَهُ ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :
" أَجِيبُوا رُقَى الآسَى النَّطَاسَى وَاحْذَرُوا مُطَفِئَةَ الرّصفِ التي لا

شَوَى لَهَا وَالرَّضِيفُ كَأَمِيرٍ : اللَّابَنُ يَغْلِي بِالرَّضْفَةِ وَهُوَ الَّذِي
يُطْرَحُ فِيهِ الرَّضْفُ لِيَذْهَبَ وَخَمُّهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرِبْتُ الرَّضِيفَ وَقِيلَ :
لَابَنُ رَضِيفٌ : مَصْبُوبٌ عَلَى الرَّضْفِ . وَالْمَرْضُوفُ : شِوَاءٌ يُشْوَى
عَلَيْهَا أَى عَلَى الرَّضْفَةِ الْمَرْضُوفُ أَيْضاً : مَا أُضْجِحَ بِهَا يُقَالُ :
حَمَلْتُ مَرْضُوفٌ : يُلَاقَى الرَّضْفُ إِذَا أَحْمَرَ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْضَجَ
الْحَمْلُ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَالْأَسَاسِ . وَرَضَفَ بِسَلَحِهِ : رَمَى عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ
 . رَضَفَ الْوَسَادَةَ : ثَنَاهَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يَمَانِيَّةٌ . وَالْمَرْضُوفَةُ
فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ ابْنِ زَيْدٍ أَبِي الْمُسْتَهْلِّ :
" وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيَاءً جَلَّتْ إِلَى مُحْوَرِّهَا حِينَ
غَرَّغَرَا